اذا وصف الطاي بالبخل مادر • وعير قساً بالفهاهة باقل •

فني البيت سبعة اعيان يضرب بهم المثل في معني ويا تي تفسير جميعهم الا الاحنف وحاتم الطاي فقد تقدما وضرب المثل كثير عند الشعرا فلا نطيل بذلك ولما ضربنا نحن المثل كثيرا في مدح السيد اعزه الله بمالك والخليل وجب ان نشير الي شي مما يتعلق بهما اشارة مختصرة فنقول

اما مالك فهو ابو عبد الله مالك بن انس ابن ابي عامر الاصبحي نسبة الي ذي اصبح الحارث بن عوف بن مالك من ولد يعرب بن قحطان وهي قبيلة كبيرة باليمن المدني امام دار الهجرة رضي الله عنه واما مكانته في العلم فاشهر من الشمس وقد مليت الصحف والدواوين باخباره فلا حاجة لذكرها ولكن نشير الي بعضها تبركا بها لا غير فقد شهد له بالتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة فاكثر اهل العلم علي انه المراد بعالم المدينة قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال ابو منصور التميمي اصح الاسانيد الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وتسمي سلسلة الذهب وما احسن قول بعضهم •

العلم شي حسن • فكن له ذا طلب •
فابداه بالنحو وخذ • من بعده في الادب •
فان اردت بعد ذا • جاها وفضل مكسب •
فاحفظ اصول مالك • واحفظ فروع المذهب •
فان قول مالك • سلسلة من ذهب •

وقال بعضهم ورد الشافعي علي مالك فجلس في حلقته الي الضحي العلي فكلما ذكر مالك حديثا واسنده كتب الشافعي ذلك باصبعه في كفه

قف على تعريف الامام مالك

في كفه ومالك ينظر اليه فلما انقضي المجلس دعاه فسأله عما كان يكتب في كفه فذكر حديث قاله مالك يقول في اسناده الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر اه وذكر لنا شيخنا ابو عبد الله سيدنا محمد بن احمد بن المسناوي رضي الله عنه ان الشافعي ورد علي مالك فجلس في مجلسه فسأل سايل مالكا رضي الله عنه عن رجل حلف بالطلاق ان هذا البلبل لا يسكت عن تغريده فاطرق الامام ساعة ثم اجاب بلزوم الطلاق وقال ان البلبل قد يسكت لا محالة فلما انفصل المجلس قام الشافعي الي مالك وقال اني ظهر لي شي في تلك المسيلة افتاذن لي ان اقوله فقال قل فقال اري الطلاق لا يلزمه ويحمل قوله انه لا يسكت علي المبالغة وانه يكثر من كثرة تغريده فقال له مالك الك دليل علي ذلك قال قضية المراة التي اتت تشاور النبي صلى الله عليه وسلم في تزوج ابي الجهم او معاوية فقال لها لا تفعلي فان معاوية صعلوك اي لا دينار له ولا درهم وان ابا الجهم لا تزول العصا عن عاتقه كناية عن كثرة ضربه للنسا مبالغة والا فالعصا قد تزول عن عاتقه لا محالة فقال له مالك انت الشافعي قال نعم فرجع مالك الي قوله ودعا بالرجل السايل فافتاه بعدم لزوم الطلاق ذكرها لنا الشيخ المذكور في مجلس درسه عند قول خليل في المختصر وبطل التدبير باستغراق الدين له وللتركة ونظرها بقصة ذكرها وهي ان الامام ابا العباس الابياني لما ورد مصر وجد عالمها ابا اسحاق ابن شعبان يدرس الفقه وقد القي علي طلبته مسيلة وهي ان التدبير هل يبطل بالدين ام لا فانقسموا طايفتين فمنهم من قال يبطل به ومنهم من قال بعدم البطلان فخطا الشيخ ابن شعبان كلتا الطايفتين فقام الابياني

تزول

Copyright © King Saud University